

مقدمة المترجم

يعرض الفريد جولس أير - فى كتابه هذا - لكافة مضامين الفلسفة الحسية عند الفيلسوف الإنجليزى - ديفيد هيوم - مستخدماً المنهج التحليلى النقدى المقارن دون أن يطرح جانباً المنهج التاريخى ، وقد أعانتنى الكتابات الفلسفية القيّمة الآتية على ترجمته .

أولاً : المصدر الرئيس :

- ديفيد هيوم ، محاورات فى الدين الطبيعى ، ترجمة د. محمد فتحى الشنيطى ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1956م .

ثانياً : المراجع :

1 - برتراند رسل ، تاريخ الفلسفة الغربية (الكتاب الثالث) ، ترجمة د. محمد فتحى الشنيطى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1977م .

2 - د. عزمى إسلام ، جون لوك ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، سلسلة أعلام الفلسفة (العدد 1) .

3 - د. محمد عثمان الخشت ، العقل ... وما بعد الطبيعة ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، 1995م .

4 - د. محمد فتحى الشنيطى ، فلسفة هيوم بين الشك والاعتقاد ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2010م .

5 - د. محمود سيد أحمد ، الأخلاق عند هيوم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1992م .

6 - ولأستاذ الدكتور/ عادل عبد السميع أحمد (أستاذ فلسفة العلوم) بالقسم عظيم الشكر والتقدير لقراءته ترجمتى للكتاب قبل نشره وما أبداه من ملاحظات مهمة أفادتتى كثيراً .

دكتور/ سامى عبد الوهاب عبد المجيد

المطرية - القاهرة

أغسطس 2013

مقدمة المؤلف

باستثناء الفصل القصير المتعلق بالسيرة الذاتية لديفيد هيوم والذى أدين فيه بالفضل إلى الكتاب المتميز (حياة ديفيد هيوم) الذى كتبه البروفسير أرنست موسنير Ernest C. Mossener ، فهذا الكتاب يعيد صياغة المحاضرات الأربع لجلبرت رايل Gilbert Ryle والتي تلقيتها فى جامعة ترنت Trent – أونتاريو Ontario فى شهر مارس عام 1979 ، وعندما دُعيت لإلقاء وشرح هذه المحاضرات ، كنت مسروراً للغاية لأن جلبرت رايل كان معلمى فى دراسة الفلسفة ، وأود أن أعبر عن امتنانى لصاحب المحاضرات ومؤسسة Machette وفيكتوريا وشركة Grey Trust ، وكذلك أعبر عن امتنانى لأعضاء قسم الفلسفة ولكثير من الزملاء فى جامعة ترنت لما قدموه لى من كرم الضيافة ، أما ما يتعلق بالاقتباس من أعمال هيوم الفلسفية ، فقد رجعت إلى الكتابات التالية وتأتى فى مقدمتها الكتابات الثلاث الأولى كما يأتى :

1 - رسالة فى الطبيعة الإنسانية A Treatise of Human Nature التى نشرها سلبى - بيجى L.A Selby - Bigge - وتم مراجعة الطبعة الثانية بواسطة نيدتش P. H. Nidditch وتشتمل على تذييلات لهيوم - صحافة جامعة أكسفورد ، عام 1978 .

2 – بحوث فى الفهم الإنسانى وفى المبادئ الأخلاقية Enquiries
Concerning Human Understanding and Concerning
the Principles of Morals نشرها سلبى بيجى – والطبعة الثالثة –
راجعها نيدتش – صحافة جامعة أكسفورد ، عام 1975 .

3 – محاورات فى الدين الطبيعى Dialogues Concerning
Natural Religion تم نشرها مصحوبة بمقدمة لنورمان كيمب
سميث وملحق بها ما كتبه هيوم عن سيرته الذاتية بعنوان (حياتى) –
بويس – ميريل Bobbs – Merrill عام 1977 .

4 – مقالات أخلاقية وسياسية وأدبية – المجلد الثانى – نشرها جرين
T.H Green وجروس Gerosé (Longman) عام 1875 – ولقد
وضعت إشاراتى لكتابات هيوم بين أقواس – استجابة لرغبة صحافة
جامعة أكسفورد – معبراً عنها بالحروف T ، E ، D and G على
التوالى ، وإشاراتى الأخرى من هذا النوع التى تشير إلى صفحات من
كتاب موسنير قد رمزت إليها بالحرف M .

بالرغم من إبداعاته الأدبية الأخرى التى تبرز تاريخه الحافل فى
انجلترا ، فقد كان هيوم فى المقام الأول – فيلسوفاً – والفصل الأول من
هذا الكتاب يتحدث جزء منه عن نبذه من حياته وعلاوة على ذلك فهذا
الكتاب شرح لفلسفته – إننى أدين بالشكر للدكتور هنرى هاردى
Henry Hardy – فى صحافة جامعة أكسفورد – بتكليفى بعمل

هذا الكتاب ، كما أننى أدين بالشكر أيضاً للسيدة جايدا كرولى
Guidia Crowley لقيامها بنسخة ومعاونتى فى مراجعته .

a. J. Ayer

10 Regent's Park Terrace, N. W. 1.

18 April 1979

Printed in Great Britain by
Cox & Wyman, Ltd, Reading
